

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

السنة الأولى ماستر: تاريخ المغرب العربي المعاصر

الإجابة النموذجية لامتحان: تاريخ الصحافة في المغرب العربي

الأسئلة:

1- 05 نقاط- "ارتبط تاريخ ظهور الصحافة في العالم العربي بالاستعمار". اشرح ذلك:

كانت مصر سباقة في هذا الميدان، نتيجة للحملة الفرنسية (1798-1801). فقد أنشأ نابليون بونابرت عدة صحف منها بريد مصر Le Courier d'Egypte باللغة الفرنسية وصحيفة العشرة المصرية La Décade Egyptienne وهي الناطقة باسم المجمع العلمي الفرنسي الذي أنشأ هناك. وكان محمد علي، والي مصر، أول من أسس للصحافة المصرية سنة 1828، وكانت البداية بالوقائع المصرية، التي تعتبر الناطق الرسمي باسم الحكومة المصرية، فهي تنشر أخبارها وكل ما تصدره من قوانين وأوامر والمواضيع الاجتماعية والأدبية.

وارتبط تاريخ ظهور الصحافة في الجزائر بالاستعمار، ذلك أن هذه لم تعرف هذه الوسيلة الإعلامية إلى بعد الاحتلال الفرنسي. فالفرنسيون حتى قبل الشروع في الانزال بسواحل سيدي فرج كانوا قد أحضروا معهم مطبعة وهي التي تولت طباعة أول جريدة فرنسية عرفتها الجزائر. وكان للصحافة الاستعمارية بطريقة غير مباشرة دور في تشجيع الجزائريين على خوض غمار هذا الميدان؛ فقد رأت النخبة الجزائرية المسلمة آنذاك كيف أن هذه الصحافة قد تكاثرت بعد 1870، وأكثر من ذلك أنها كانت جريئة في انتقاداتها للإدارة المحلية الاستعمارية ولخصوصيتها من الفرنسيين وللجزائريين أيضا. وهذه الحرية هي أوحى لهؤلاء بتغيير نظرتهم نحو فرنسا التي كانوا يخشونها أو ينظرون إليها نظرة مثالية. وهو الأمر الذي دفع بالنخبة إلى ضرورة استعمال هذه الوسيلة للدفاع عن حقوقها وحقوق مواطنيها، والتعبير عن مطالبهم وإيصال انشغالاتهم لأعلى السلطات البرلمانية والحكومية آنذاك.

2-03- أثرت الصحافة المشرقية على ظهور الصحافة العربية في الجزائر. كيف ذلك؟

أثرت الصحافة المشرقية على ظهور الصحافة العربية في الجزائر ذلك أن علاقة الجزائريين بهذه الصحف تعود خاصة إلى بداية القرن العشرين، فالمعروف أن بعض شخصيات النخبة العربية كمحمد المصطفى بن الخوجة وعبد الحليم بن سماية وعبد القادر المجاوي، كانت على اطلاع على ما يجري في المشرق العربي منذ نهاية القرن التاسع عشر، وقد تعززت علاقة هؤلاء خاصة بما كانت تنشره بعض الصحف العربية المشرقية التي كانت تدخل إلى الجزائر، رغم التضيق عليها، بطرق مختلفة سواء عن طريق تونس أو المغرب قبل احتلاله...، وخاصة منها جريدة المنار 1898-1935 للسيد رشيد رضا-1865-1935.

2-05- ظهرت في الجزائر وتونس جرائد رسمية وأخرى غير رسمية. اشرح ذلك مع إعطاء أمثلة عن كل صنف من هذه الجرائد.

المقصود بالجرائد الرسمية هي تلك التي تصدرها هيئات ومؤسسات الدولة والتي تصبح ناطقة باسمها وتعبّر عن أفكارها وتوجهاتها. أما الجرائد غير الرسمية فهي الناطقة باسم الأفراد والجمعيات، وتسمى بالجرائد الخاصة أو الحرة أحيانا.

وفي الجزائر ظهرت خاصة جريدة المبعثر (1847) باللغتين العربية والفرنسية والتي كانت تعبر عن رأي وتوجه السلطات الاستعمارية. أم الجرائد غير الرسمية فهي كثيرة تابعة للفرنسيين وللجزائريين وباللغتين العربية والفرنسية. وفي تونس يمكن أن نذكر أن أهم جريدة رسمية قبل الاحتلال الفرنسي هي الرائد التونسي (1860). أما عن الجرائد الرسمية فهي كثيرة خلال فترة الاحتلال.

أكمل الجدول الآتي: 07ن

عنوان الجريدة	تاريخ الصدور	التوجه الثقافي-السياسي
مجلة المغرب La Revue du Maghreb	خلال الحرب العالمية الأولى	توجه عربي إسلامي
سبيل الرشاد	1895	توجه إصلاحى إسلامي
ذو الفقار	1913	توجه إصلاحى إسلامي
الشهاب	1924	توجه إصلاحى إسلامي
المجاهد	1956	توجه وطني ثوري-لسان حال جبهة التحرير الوطني
التونسي Le Tunisien	1907	توجه وطني -لسان حال حركة الشبان التونسيين
جريدة العمل L'Action Tunisienne	1934	توجه وطني استقلالي -لسان حال الحزب احر الدستوري الجديد

د. أحمد صاري ماي 2023.